من اجتماع لندن في يناير إلى لقاء نيويورك في سبتمبر 2010م:

أصدقاء اليمن يجددون التزامهم بدعم وحدة اليمن واستقراره ومسيرته التنموية

الأشقاء والأصدقاء يخيبون أماني الحاقدين الذين سعوا إلى اظهار اليمن كبلد غير آمن وغير مستقر

■ أصدقاء اليمن سجلوا خلال العام 2010م مواقف مشرفة من خلال التأكيد على التزامهم بمواصلة تقديم الدعم والمساندة لليمن ووحدته واستقراره ومسيرته التنموية وجاءت نتائج الاجتماع الوزاري الأول لمجموعة أصدقاء اليمن الذي عقد في 27يناير في لندن وكذلك الاجتماع الثاني في نيويورك المنعقد في الـ24سبتمبر لتمثل خيبة أمل كبيرة لبعض العناصر الحاقدة التي كانت تمني النفس بأن يكون اجتماع لندن مدخلاً للنيل من سيادة اليمن وتدويل قضاياه والمساس بثوابته الوطنية بل وعلى العكس من ذلك فقد جاءت اجتماعات أصدقاء اليمن ومن لندن إلى نيويورك لتؤكد على الأهمية الكبيرة التي يمثلها أمن ووحدة واستقرار اليمن لدى كافة الدول الشقيقة والصديقة وبالتالي التأكيد مجدداً على الالتزام بدعم اليمن ومساندته لمواجهة التحديات المختلفة والوقوف إلى جانب وحدته الوطنية ومواجهة قوى الإرهاب والتطرف..

رصد وتحليل/عبدالله بجاش

اجتماع لندن

احتضنت العاصمة البريطانية لندن في ٢٧يناير الماضي اجتماع أصدقاء اليمن والذي عرف باجتماع لندن الذي دعت إليه الحكومة البريطانية وشاركت فيه أكثر من ٢٠دولة شقيقة وصديقة من شركاء اليمن في التنمية والذي أكد دعم خيارات اليمن في التنمية الشاملة والمستدامة وتعزيز قدرات اقتصاده الوطني ومساندة جهوده في محاربة الإرهاب..

وقد عبر اجتماع لندن الذي رأس وفد اليمن إليه رئيس مجلس الوزراء عن الالتزام بمساندة اليمن اقتصادياً وتنموياً وامنياً.. كما اقر خطة من خمس نقاط لدعم الاستقرار والتنمية في اليمن واقر أصدقاء اليمن الالتقاء في مارس والأشقاء في الخليج في فبراير لتحديد أولويات الدعم، بالإضافة إلى تأكيد اجتماع لندن على احترام سيادة اليمن وعدم التدخل في شئونه الداخلية.. وقد مثلت نتائج اجتماع لندن صفعة قوية لأولئك النفر من مرضى النفوس الذين كانوا يراهنون على أن هذا الاجتماع سيشكل ثغرة للنيل من سيادة اليمن وتدويل قضاياه والمساس بثوابته الوطنية..

ومن أهم نتائج اجتماع لندن كذلك التأكيد على مدى ما يمثله اليمن وأمنه واستقراره من أولوية رئيسية لدى أشقائه وأصدقائه والذين أكدوا بلغة واضحة وصريحة لا لبس فيها ولا غموض، بأنهم لن يتوانوا في أية لخطة من اللحظات في أداء واجبهم الأخوي تجاه اليمن والوقوف إلى جانبه في مواجهة التحديات ومساندته للتغلب عليها وتقديم كافة أشكال الدعم للمضي في تحقيق تطلعات أبنائه في التقدم والتطور.

وقد احتضنت العاصمة السعودية الرياض في الـ٢٧ من فبراير وبالتزامن مع انعقاد اجتماعات الدورة الـ١٩ لمجلس التنسيق اليمني السعودي، اجتماع فريق العمل المشترك بين اليمن والمانحين بمشاركة خليجية ودولية واسعة وقد ناقش الاجتماع التحديات الاقتصادية التي تواجه اليمن..

كما كرس الاجتماع الذي حضرته وفود رفيعة المستوى من أمريكا وبريطانيا واليابان والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والبنك الدولي لبحث سبل تعزيز التنسيق بين المانحين والناشطين في دعم التنمية في اليمن..

وأسفر الاجتماع عن التأكيد على ضرورة وضع الحلول والمعالجات لتحديد الطاقة الاستيعابية للمساعدات المقدمة لليمن..

وقد عرضت الحكومة أمام اجتماع الرياض أربع وثائق تناولت مجمل التطورات الاقتصادية والتحديات الماثلة ومستوى الانجاز في مصفوفة الإصلاحات الوطنية وما تم انجازه من أهداف الألفية للتنمية..

كما قدمت الحكومة ممثلة بنائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية وزير التخطيط والتعاون الدولي الذي رأس وفد اليمن في الاجتماع عروضاً تفصيلية حول استخدام الموارد وتعزيز الطاقة الاستيعابية والبدائل المقترحة لتعزيزها وتدفق المساعدات..

لقاء نيويورك

أصدقاء اليمن جددوا في اجتماعهم الوزاري الذي عقد في نيويورك في الرابع والعشرين من سبتمبر الماضي بمشاركة ٢٧دولة ومنظمة دولية تأييدهم المطلق لوحدة اليمن وأمنه واستقراره وعدم التدخل في شئونه الداخلية..

مؤكدين التزام أصدقاء اليمن بتقديم الدعم الإضافي وإنشاء صندوق لدعم التنمية في اليمن وزيادة دعمهم لقطاع التدريب المهني والفني ودعمهم لبرنامج بناء المهارات للوصول إلى قطاعي البناء والخدمات في أسواق العمل المحلية والخارجية واتفق أصدقاء اليمن على وضع خطة تنموية يمنية للأعوام ٢٠١١-٢٠١٥م مركزة ومحددة الأولوية ومنسجمة مع أجندة الإصلاح الوطني وخطط الحكومة الشاملة وطويلة الأجل للموازنة وعقد اجتماع قادم لأصدقاء اليمن على المستوى الوزاري في العاصمة السعودية الرياض خلال فبراير ٢٠١١م وقد جاء اجتماع نيويورك بعد ثمانية أشهر من انعقاد مؤتمر شركاء اليمن في لندن وهي فترة اتسعت فيها قنوات التواصل بين اليمن وشركائه في التنمية من البلدان الشقيقة والصديقة كما تعززت خلال هذه الفترة قناعة الشركاء بحقيقة ما يواجهه اليمن من تحديات هي في المقام الأول تحديات اقتصادية..

وان هذه المعضلة قد انعكست بتأثيراتها المباشرة في زيادة معدلات الفقر وارتفاع نسبة البطالة بين صفوف الشباب ليتفاقم الأمر أكثر بتراجع إنتاج اليمن من النفط وانحسار أسعاره في الأسواق الدولية وانحسار حركة السياحة وتدفق الاستثمارات إلى أراضيه نتيجة التهديدات الإرهابية لتنظيم القاعدة الذي بات يحاول جاهداً الرد على الجهود الإقليمية والدولية المبذولة للحد من تنامي خطر الإرهاب وأعماله التدميرية التي تستهدف الأمن الاستقرار في مختلف المجتمعات الإنسانية..

ومن هذه المعطيات جاءت نتائج المؤتمر الوزاري لأصدقاء اليمن في نيويورك ملبية للطموحات اليمنية إلى حد ما حيث اقر الاجتماع تقديم المزيد من الدعم للتنمية في اليمن والتأكيد على أن الحوار شأناً يمنياً خالصاً والدعم المطلق لإجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد وكذا الثناء على خطوات الحكومة اليمنية لإدارة العجز في الموازنة العامة وعلى التقدم الملموس في مفاوضات الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية..

ومن ابرز نتائج اجتماع نيويورك كذلك الاتفاق على وضع خطة تنموية يمنية للأعوام ٢٠١١-٢٠١٥م والالتزام بتقديم الدعم الإضافي للحماية الاجتماعية للفقراء وتأسيس مكتب للأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في صنعاء ودعم التزام الحكومة اليمنية لتنفيذ إستراتيجية قطاع المياه وإقامة محاكم جديدة في المناطق الريفية ذات الأولوية وكذا الاتفاق على العمل على إعداد خطة التنمية العشرية الجديدة لحفر السواحل اليمنية ومركز المعلومات الملاحي بصنعاء والتعهد بمواصلة دعم وتعزيز قدرات قوات الأمن اليمنية لحماية الحدود واعتبار إستراتيجية اليمن الحكومية الشاملة لمكافحة التطرف الأساس القوي لمعالجة أسباب كافة المشكلات..

وتجرى حالياً الترتيبات لانعقاد المؤتمر الثالث لأصدقاء اليمن والمقرر في العاصمة السعودية الرياض خلال الربع الأول من العام ٢٠١١م، وفقاً لمقررات اجتماع لندن ونيويورك، وفي هذا الإطار وجه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية خلال رئاسته لاجتماع مجلس الوزراء في الـ١٤ من ديسمبر الحكومة بالإعداد الجيد للأولويات التنموية التي سيتم عرضها على الاجتماع القادم لمجموعة أصدقاء اليمن بالسعودية وفقاً للاحتياجات وضرورة الواقع ومستقبل التنمية والتركيز بدرجة أساسية على قطاع الطاقة وزيادة حجم التوليد الكهربائي إلى سبعة آلاف ميجاوات وتطوير البنية التحتية للمنطقة الصناعية بالمنقطة الحرة بعدن وتحديث مصافي عدن وتحلية مياه البحر لإمداد أمانة العاصمة بالمياه من الحديدة وكذا تحلية المياه لمدينتي تعز وإب إلى جانب تنفيذ مشروع السكة الحديدية على امتداد الساحل اليمني الغربي والجنوبي الشرقي بدء من ميدي وحتى حوف بالمهرة إلى جانب مدخل أنبوب الغاز ومعبر بالإضافة إلى الاهتمام بتأهيل العمالة البينية وتوفير فرص عمل لها داخلياً وخارجياً وكذا إنشاء مصفاة في رأس عيسى وإنشاء المزيد من المدن السكنية لذوي الدخل المحدود والإسراع في تجهيز كلية الهندسة بجامعة عدن.

التأكيد على مساندة جهود مواجهة الإرهاب والتطرف وعدم التدخل في الشئون اليمنية الداخلية